مثل
ثم فعل ذلك بعلي ثم قال له ادخل باهلك باسم الله والبركة وفي رواية عند
القزويني والحاكم ان عليا لما خطبها بعد الشيخين قال صلى الله عليه وسلم
قد امرني ربي بذلك وامر انسا بان يدعو له ابا بكر وعمر وعثمن وعبد
الرحمن وعدة من الانصار فلما اجتمعوا وعلي غايب قال صلى الله عليه
وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمايه وارضه الذي خلق
الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة
سببا لاحقا وامرا مفترضا وشج به الارحام اي بالتشديد من الوشيج
وهو اشتباك القبايل والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك
قرابته تشج وشيجا الله تعالى توشيجا والزمه الانام فقال عز من قايل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله
تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضا قدر ولكل قدر اجل
ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله
عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنها
فاشهدوا اني قد زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضي بذلك
علي ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق فيه بسر ثم امرهم بالنهبة ودخل علي فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني ان
ازوجك فاطمة على اربعماية مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال قد رضيت
بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما واعز جدكما وبارك
عليكما واخرج منكما الكثير الطيب قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما
الكثير الطيب والعقد لعدم غيبته اما الحضور وكيلا او وقعد بتجديد
الاعلام ثم عقد معه بعد ان حضر وقال رضيت والحاصل انها واقعة
حال محتملة واخرج احمد ان جهاز فاطمة خميلة وقربة ووسادة ادم
حشوها ليف وسميت فاطمة لان الله تعالى فطمها وذريتها عن النار اخرجه

الحافظ

١٣٢

الحافظ الدمشقي مرفوعا وفي رواية الغساني ومحبيها وبتولا
لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا قال ابن عبد البر وهي
وام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم لكن فاطمة احب اهله اليه
ولم يكن له عقب الا منها من جهة الحسن والحسين رضي الله عنهم
واما بنتها ام كلثوم فتزوجت بعمر فولدت له رقية وزيدا ولم يعقبا
ثم بعون ثم بمحمد ثم بعبد الله بن جعفر ثم ماتت عند عبد الله من غير
عقب فتزوج اختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة منهم علي وام
حمزة كلثوم وهذه تزوجها ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له عدة
منهم فاطمة تزوجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب
والحاصل ان عقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي وام كلثوم ابني زينب
بنت الزهرا ولا ريب انهم شرفا لكن دون شرف المنسوبين للحسن
والحسين وفوقه شرف اولاد عبد الله من غير زينب ويوصف
الجميع يسمونه بالشرف المضاف لشرف بني هاشم واما اولاده صلى الله
عليه وسلم الذكور ففي عدتهم خلاف طويل المتحصل من جميع الاقوال ثمانية
الله ذكور اثنان متفق عليهما القاسم وابرهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد
والطيب والمطيب والطاهر والمطهر والاصح ان الذكور ثلاثة وكلهم ذكورا
واناثا من خديجة الا ابراهيم فمن مارية القبطية اهداها له المقوقس
القبط صاحب مصر والاسكندرية ولدت له ابراهيم في ذي الحجة سنة
ثمان ومات وله سبعون يوما على خلاف فيه وورد من طرق ثلاثة
عن ثلاثة من الصحابة لو عاش لكان نبيا وتاويلها ان القضية الشرطية
لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن واما
انكار النووي كابن عبد البر لذلك فلعدم ظهور هذا التاويل وهو ظاهر
بلغ ح والله تعالى **باب ما جاء في فراش** فعال بكسر اوله بمعنى مفعول كما هو الا
وكذا اللباس **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قيل اراد ذكر خشونة فراشه
صلى الله عليه وسلم ليقتدى به وهاهنا دقيقة وهي انه لم يختر هذا الفراش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)